والثالث أن المعنى ثم كانوا اتخذوا العجل فأضمر الكون .

والرابع أن ثم معناها التأخير في الإخبار والتقديم في الفعل كما يقول القائل شربت الماء ثم أكلت الخبز يريد شربت الماء ثم أخبركم أني أكلت الخبز بعد إخباري بشرب الماء .

قوله تعالى فعفونا عن ذلك أي لم نستأصل عبدة العجل والسلطان المبين الحجة البينة قال ابن عباس اليد والعصا وقال غيره الآيات التسع ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت وأخذنا منهم ميثاقا غليظا .

قوله تعالى ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم أي بما أعطوا ا من العهد والميثاق ليعملن بما في التوراة .

قوله تعالى لا تعدوا في السبت قرأ نافع لا تعدوا بتسكين العين وتشديد الدال وروى عنه ورش تعدوا بفتح العين وتشديد الدال وقرأ الباقون تعدوا خفيفة وكلهم ضم الدال وقد ذكرنا هذا وغيره في البقرة والميثاق الغليظ العهد المؤكد